

## الأغاني

( قد كان في الواجب المُحَقَّق أن ... تعرف ما في ضميرها النُّطْفِر ) .

( بما تَعَاطَيْتَ في العيوب وما ... أُوتِيَتْ من حكمة ومن لَطَافِ ) .

( أمّا رأيت المرَّيخَ قد مزج الزُّهْرَةَ ... في الجدِّ منه والشُّرْفِ ) .

( وأخبرتكَ الذُّحُوسُ أنكما ... في حالتي ثابت ومُنْذِرَافِ ) .

( من أين أعملت ذا وأنت على ... التَّسْقُومِ والزُّبْحِ جِدِّ مُنْذِرِ ) .

( أما زجرتَ الطَّيْرَ العِلا أو تَعَايَيْتَ ... المِها أو نظرت في الكَتِيفِ ) .

( رذُلت في هذه الصنّاعةِ أو ... أكديتَ أو رمتها على الخِرَافِ ) .

( لم تَخْطُ باب الدُّهْلِيزِ منصرِفاً ... إلا وخَلْخالُها مع الشُّنْفِ ) .

وهي طويلة ولم يكن مذهبي ذكرها إلا للإخبار عن مذهبه في هذا الجنس وقصيدته في يعقوب بن الفرج النصراني فإنها وإن لم تكن في أسلوب هذه وطريقتها تجري مجرى التهكم باللفظ الطيب الخبيث المعاني وهي .

( تظنُّ شُجُونِيَّ لم تَعْتَلِجْ ... وقد خلج البيِّنُ من قد خَلَاجِ ) .

وكان البحري يتشبه بأبي تمام في شعره ويحذو مذهبه وينحو نحوه في البديع الذي كان أبو تمام يستعمله ويراه صاحبا وإماما ويقدمه على نفسه ويقول في الفرق بينه وبينه قول مصنف إن جيد أبي تمام خير من جيده ووسطه ورديئه خير من وسط أبي تمام ورديئه وكذا حكم هو على نفسه